



## تغيرات سعر الصرف الموازي وأثره على معدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)

م.م. احمد نجيب صالح  
كلية الادارة والاقتصاد  
جامعة الفلوجة

[ahmed.naguib@uofallujah.edu.iq](mailto:ahmed.naguib@uofallujah.edu.iq)

ا.م.د. مهند خميس عبد  
كلية الادارة والاقتصاد  
جامعة الفلوجة

[Muhannad-khamis@uofallujah.edu.iq](mailto:Muhannad-khamis@uofallujah.edu.iq)

مشتاق طالب ابراهيم  
كلية الادارة والاقتصاد  
جامعة الفلوجة

[ma.1978.shtak@gmail.com](mailto:ma.1978.shtak@gmail.com)

### المستخلص

يؤثر سعر الصرف على اقتصاد أي دولة لكونه أداة ربط بين اقتصادين هما العالمي والمحلي، وعليه تحتل دراسة تغيرات سعر الصرف من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة لاقتصاد أي دولة وهي تسعى الى تحقيق استقرارها الاقتصادي والمحافظة على استقرار اسعار صرفها ، ويفترض البحث ان هنالك علاقة طردية بين متغيرات البحث، ومن اجل اثبات فرضية البحث تم الاعتماد على ادوات التحليل الكمي لقياس العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي. أما اهم نتائج البحث هي ان التغيرات في سعر الصرف الموازي تمارس تأثير طردي ضعيف في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)، اي ان تغيرات سعر الصرف الموازي تعمل على ارتفاع معدل التضخم خلال مدة البحث، ويعزى سبب ذلك إلى ان تغيرات سعر الصرف الموازي في الاقتصاد العراقي له تأثير على معدل التضخم لان الاقتصاد العراقي مرتبط بالدولار الامريكي وان ارتفاع اسعار الصرف تؤدي الى ارتفاع اسعار السلع والخدمات وهذا بدوره يؤدي الى حدوث تضخم في البلد ويكون ضعيف لان خلال مدة البحث لم تكن هنالك تقلبات قوية في سعر الصرف بل كان مستقر نسبياً ، وأوصى البحث بضرورة التأكيد على دور "البنك المركزي" بغية المحافظة على استقرارية سعر صرف (الدينار العراقي) على أقل تقدير يكون ثابت لمدة زمنية معينة خصوصاً بعد ان اصبح البنك المركزي مؤسسة مستقلة عام (2004) بموجب القرار (56)، وضرورة الاطلاع على تجارب الدول التي لها نفس الخصائص الاقتصادية (الإمكانيات) التي يتمتع بها الاقتصاد العراقي للمحافظة على استقرارية سعر صرف الدينار العراقي.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتصاد العراقي ، سعر الصرف الموازي ، معدل التضخم.



## Parallel exchange rate changes and its impact on the inflation rate in the Iraqi economy for the period (2020-2004)

Eng. Ahmed Najib Saleh

University of Fallujah, College of Administration and Economics

[ahmed.naguib@uofallujah.edu.iq](mailto:ahmed.naguib@uofallujah.edu.iq)

Assoc. Prof. Muhannad Khamis Abd

University of Fallujah, College of Administration and Economics

[Muhannad-khamis@uofallujah.edu.iq](mailto:Muhannad-khamis@uofallujah.edu.iq)

Mushtaq Talib Ibrahim

University of Fallujah, College of Administration and Economics

[ma.1978.shtak@gmail.com](mailto:ma.1978.shtak@gmail.com)

### Abstract

The exchange rate affects the economy of any country because it is a link between two economies, the global and the local. Accordingly, the study of exchange rate changes is one of the topics of great importance to the economy of any country as it seeks to achieve its economic stability and maintain the stability of its exchange rates. The research assumes that there is a direct relationship between the research variables. In order to prove the research hypothesis, quantitative analysis tools were relied upon to measure the relationship between the parallel exchange rate and the inflation rate in the Iraqi economy. The most important results of the research are that changes in the parallel exchange rate have a weak direct effect on the Iraqi economy for the period (2004-2020), i.e. changes in the parallel exchange rate work to increase the inflation rate during the research period. This is due to the fact that changes in the parallel exchange rate in the Iraqi economy have an effect on the inflation rate because the Iraqi economy is linked to the US dollar and the rise in exchange rates leads to an increase in the prices of goods and services, which in turn leads to inflation in the country and is weak because during the research period there were no strong fluctuations in the exchange rate, but rather it was relatively stable. The research recommended the necessity of emphasizing the role of the "Central Bank" in order to maintain the stability of the exchange rate (the Iraqi dinar) at least to be fixed for a certain period of time, especially



after the Central Bank became an independent institution in (2004) pursuant to Resolution (56), and the necessity of reviewing the experiences of countries that have the same economic characteristics (capabilities) that the Iraqi economy enjoys to maintain the stability of the exchange rate of the Iraqi dinar.

**Keywords:** Iraqi economy, parallel exchange rate, inflation rate.

### المقدمة

يعد سعر الصرف واحداً من أهم المتغيرات الاقتصادية الذي لاقى اهتمام الباحثين من المعنيين بالشأن الاقتصادي والذي يؤدي دوراً مهماً في تحديد السياسة النقدية للدولة وهو أمر مهم جداً لمعظم الاقتصادات العالمية ومؤشراً إيجابياً لاستقرار الوضع الاقتصادي للدولة كونه يتأثر بالعديد من المتغيرات الاقتصادية الكلية ، لذلك تهدف معظم الدول الى اتباع سياسات تسعى من خلالها إلى ضمان استقرارية سعر صرف عملتها أمام باقي العملات الأجنبية الأخرى، فالعراق واحد من هذه الدول الذي يسعى الى تجنب التقلبات الحادة التي تمر بها العملة من مدة الى أخرى، لان معظم هذه البلدان تعاني من انفتاح اقتصاداتها على العالم الخارجي وعجز في موازين مدفوعاتها الامر الذي يجعلها أشد تأثراً بالتقلبات الاقتصادية الخارجية مما ينعكس سلباً على معدل التضخم، لذلك لابد من وضع سياسات واضحة المعالم للتحكم بأسعار الصرف من خلال التحكم في العوامل التي تؤثر في سعر الصرف ، ويعد نظام الصرف من القضايا الاقتصادية ذات الأهمية الكبيرة في كثير من البلدان النامية وبالذات العراق لكون سعر الصرف يمارس دوراً مهماً ومؤثراً في الاقتصادين ( المحلي، الأجنبي) على حد سواء لأنه يمثل الأساس الذي تتحدد من خلاله أسعار السلع والخدمات سواء المحلية منها او السلع والخدمات الأجنبية.

### مشكلة البحث :

إن عدم تحقيق الاستقرار الاقتصادي فضلاً عن عدم وضوح السياسة الاقتصادية المتبعة في العراق تؤثر على سعر الصرف الذي أصبح يشكل أزمة وإشكالية في منظومة الاقتصاد العراقي وانعكس على معدل التضخم في الاقتصاد العراقي ونظراً لعدم وجود سياسة نقدية واضحة لدى الدولة تخضع سعر صرف لتقلبات السوق لذلك يمكن بلورة تلك المشكلة بالتساؤل هل ان سعر الصرف الموازي يآثر على معدل التضخم في العراق.

### هدف البحث :



يهدف البحث الى قياس وتحليل تطور تغيرات سعر الصرف الموازي وما مدى انعكاسها على معدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)

### فرضية البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضية الآتية: ان العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) هي علاقة طردية.

منهج البحث: تم استخدام ادوات التحليل الكمي لقياس العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي خلال مدة البحث.

### حدود البحث:

الحدود المكانية: الاقتصاد العراقي.

الحدود الزمانية (2004 - 2020) بيانات ربع سنوية لمؤشرات اسعار الصرف الموازي ومعدل التضخم.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى محورين، يتناول المحور الاول الاطار النظري والمفاهيمي لكل من سعر الصرف والتضخم الاقتصادي، اما المحور الثاني يتناول نتائج قياس سعر الصرف الموازي على معدل التضخم في الاقتصادي العراقي للمدة (2004-2020).

### المحور الاول: الاطار النظري والمفاهيمي لسعر الصرف والتضخم الاقتصادي

أولاً - الاطار النظري والمفاهيمي لسعر الصرف.

#### **1- مفهوم سعر الصرف:**

تضمنت الكثير من الأدبيات الاقتصادية مفاهيم متعددة لسعر الصرف، وقد اختلف الباحثون في إعطاء المفهوم المناسب لسعر الصرف، استناداً لرؤية كل واحد منهم لهذا المفهوم، فمنهم من يرى أن سعر الصرف هو "عملية بيع العملة المحلية لبلد ما بهدف الحصول على العملات الأخرى" (والي وكاظم، 2020:112) أو هو "عدد الوحدات من العملة المحلية اللازمة التي تدفع للحصول على عدد من العملة الأجنبية" (صيد، 2013:23). في حين عرفه الاقتصادي جيمس انجرام بأنه " بمثابة قاموس من كلمة واحدة يمكن أن تترجم بواسطته جميع الأسعار من لغة أجنبية إلى لغة محلية" (نعمة، 2011:15). في حين ان هناك من يبين سعر الصرف على أنه "وحدات من النقد



المحلي يتم مبادلتها بوحدات من النقد الأجنبي" ، ومن ناحية أخرى يُعد هذا المفهوم على أنه " عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي تدفع ثمناً للحصول على وحدة واحدة من العملة المحلية "(Baumol:1998,821). و (محمد والسالم، 2023: 281) وبعد أن بينا مفهوم سعر الصرف يمكن القول إن سعر صرف العملات بالنسبة لأي عملة أجنبية يحسب بحسب طريقتين يمكن تمثيلها بالآتي: (الاطرش، 2007: 96)

#### أ - التسعير المباشر Direct Quote

تمثل عملية الحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية مقابل التخلي عن عدد من الوحدات الوطنية، غير أن استخدام هكذا نوع قليل موازنة بالنوع الآخر .

#### ب - التسعير غير المباشر Indirect Quote

تمثل عملية الحصول على عدد من الوحدات الأجنبية مقابل التخلي عن عملة وطنيه واحدة والتي تُعد العملة الأساس والعملة الأجنبية هي المبلغ المتغير وإن معظم دول العالم تستخدم هذه الطريقة.

#### 2- أهداف سعر الصرف:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها سعر الصرف يمكن تمثيل أهمها عن طريق الآتي (هجيرة، 2012: 41-42) :

أ- تنمية الصناعة المحلية: يقوم البنك المركزي بتخفيض أسعار الصرف لضمان تشجيع الصناعات المحلية وخصوصا التصديرية، كما ويعمل تخفيض العملة على رفع قدرة السوق المحلي على المنافسة الخارجية.

ب- توزيع الدخل: سعر الصرف يؤدي دوراً مهماً في إعادة توزيع الدخل على القطاعات الاقتصادية أو الوحدات المحلية، فانخفاض سعر الصرف الحقيقي يعمل على زيادة القدرة التنافسية لقطاع التصدير التقليدي، وهذا يجعله أكثر ربحية، ويرجع هذا الربح على مالكي رؤوس الأموال، في حين تتراجع القدرة الشرائية للأجور والعكس في حالة انخفاض " سعر الصرف الاسمي"، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع القدرة الشرائية للأجور.

ج- مقاومة التضخم: إن انخفاض سعر الصرف يعمل على خفض معدل التضخم المستورد عن طريق زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الإنتاجية، ويسهم انخفاض تكاليف الاستيراد في الأمد القصير إلى انخفاض التضخم المستورد.

#### 3- أنواع سعر الصرف:



يمكن تمثيل أهم أنواع سعر الصرف عن طريق الآتي: (الجيلاني، 2015: 6)، (طلحة، 2022: 5) أ - **سعر الصرف الاسمي**: "هو مقياس لقيمة عملة أحد البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر"، وينقسم إلى نوعين الأول هو سعر الصرف الرسمي وهو سعر المبادلات الجارية الرسمية، والثاني هو سعر الصرف الموازي (سعر السوق الموازي)، وهذا يوحي بإمكانية وجود أكثر من سعرين للعملة في الوقت نفسه.

ب- **سعر الصرف الحقيقي**: سابقاً تمت مراجعة مفهوم سعر الصرف الاسمي، والآن سوف يتم تناول الأسعار الحقيقية إذ كثيراً ما تستخدم كمؤشرات مناسبة لأسعار الصرف المتوازنة أو للقدرة التنافسية الدولية، إذ يطلق على سعر الصرف الحقيقي بأنه نسبة مستوى السعر العالمي للسلع المتداولة إلى الأسعار المحلية المقاسة بعملة مشتركة.

ج- **سعر الصرف الموازي**: هو السعر الذي يتحدد عن طريق التلاقي الحر بين العرض والطلب على العملات الأجنبية القابلة للتحويل، ويتحدد في السوق ولا يخضع لأي قوانين (حمدي، 1987: 31).

د- **سعر الصرف المتوازن**: وهو عبارة عن السعر الذي تتساوى عنده الكمية المعروضة من عملة ما عن أثر المضاربة أو حركات رؤوس الأموال (غير العادية)، ليس بالضرورة أن يكون هو السعر السائد في السوق المحلية نفسها، بل قد يعكس عوامل ذات أبعاد متعددة غالباً ما تكون متوسطة أو طويلة الأجل، ومن جانب آخر يعكس سعر السوق آخر المستجدات الاقتصادية التي تصل بالأسواق مباشرة، ويقترن التوازن في سوق الصرف بالدور الذي تؤديه سياسات سعر الصرف في إطار السياسة الاقتصادية الكلية للدولة والتي تتأثر من جانبها بالخصائص الهيكلية للاقتصاد الوطني (حمدي، 1987: 32).

ثانياً - **الاطار النظري والمفاهيمي للتضخم**.

### 1- مفهوم التضخم:

لقد تعددت التعاريف المعطاة للتضخم فمنهم من عرف التضخم: بأنه "الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار خلال مدة زمنية طويلة" (طه، 2021: 5)، (السعيد، 2023: 6) ومنهم من يعرف التضخم: بأنه ارتفاع الأسعار بشكل مستمر ناتج عن فائض في الطلب الكلي يفوق عن قدرة العرض الكلي على تغطية تلك الزيادة في الطلب الكلي (داغر، 2018: 199).

ويمكن حساب معدل التضخم على وفق الصيغة الآتية: (الافندي، 2012: 489)



$$\text{معدل التضخم} = \frac{\text{التغير في المستوى العام للأسعار}}{\text{المستوى العام للأسعار في السنة السابقة}} \times 100$$

## 2- أنواع التضخم:

هناك أنواع عديدة للتضخم، يمكن توضيح أهمها وعلى النحو الآتي:

### أ- التضخم الزاحف

في هذا النوع من التضخم ترتفع الأسعار بشكل تدريجي وبطيء ولكنه مستمر، وهذا النوع يحصل في حالة ارتفاع الطلب الكلي على السلع والخدمات مع بقاء العرض (الإنتاج) ثابتاً مما يؤدي إلى ارتفاع في الأسعار (الزبيدي، 2011: 31)، أما في حالة انخفاض الطلب الكلي ينخفض معدل ارتفاع الأسعار.

### ب- التضخم المستهدف

هو قيام السلطة المعنية بتحديد مستوى معين لمعدل التضخم، ومن ثم يقوم البنك المركزي بدوره باستخدام سياسات نقدية متاحة لبلوغ هذا المعدل خلال مدة زمنية معينة عادة سنتين، والبنك المركزي يستطيع ان يبلغ معدل التضخم المستهدف من خلال استخدام آلية لتحديد مستوى معين لسعر الفائدة الحقيقي في "الأجل القصير" (الجراح، 2011: 135).

### ج- التضخم المستورد

يحدث هذا التضخم عندما يعتمد اقتصاد دولة ما على الاستيرادات من السلع والخدمات، فإنّ هذه الدولة تكون عرضة للتضخم من هذا النوع والذي يستورد من الخارج، فعندما تستورد دولة من الدول سلع وخدمات من الخارج وإنّ دول العالم الخارجي تعاني من ارتفاع الأسعار، فإنّ تلك الدولة ستستورد هذا التضخم إليها (الافندي، 2013: 280).

### د- التضخم الجامح

وهو أخطر أنواع التضخم ويطلق عليه أيضاً التضخم المفرط الذي يظهر نتيجة الزيادة المفرطة والحادة في كمية النقود المتداولة مع نقص في المعروض السلعي نتيجة الظروف غير الاعتيادية السياسية أو الاقتصادية فقد ترتفع الأسعار بمعدل يتجاوز (50%) شهرياً أو (100%) سنوياً (Bernanke, 2005: 36).

فضلاً عن أنه هناك أنواع أخرى للتضخم: كالتضخم المفتوح والتضخم المراقب والتضخم المضغوط.



**المحور الثاني : نتائج قياس سعر الصرف الموازي على معدل التضخم في الاقتصادي العراقي  
للمدة (2004-2020).**

**اولا: توصيف وصياغة الأنموذج القياسي المستخدم في البحث:**

يعد (الأنموذج القياسي) الإطار العام الذي يشتمل على جميع المفاهيم والأسس النظرية التي تستند الى واقع العلاقة بين المتغيرات قيد البحث، والتي يتم تحديدها على وفق النظرية الاقتصادية التي تبين العلاقات المتوقعة بين متغيرات الأنموذج الكمي، وتعتبر أول خطوة من اجل دراسة وبحث أي نموذج قياسي هو جمع المعلومات الخاصة بالأنموذج القياسي ومن ثم تحديد المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة التي يجب أن يتضمنها الأنموذج، اذ يستند وصف الأنموذج القياسي المعتمد على محتوى رياضي يصاغ فيه العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية على شكل نماذج قياسية يتم بواسطتها اختبار بيانات المتغيرات قيد البحث من اجل قياس معالمها ومن أجل التفسير والتحليل وعرض النتائج على إنها مشاكل اقتصادية في إطار قياسي.

**ثانيا: المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في البحث.**

تضمن البحث متغيران احدهما مستقل والآخر تابع اذ تم تناولهما في البحث بواسطة الجانب النظري بالاستناد على ما جاءت به النظرية الاقتصادية من دراسات تجريبية ومن طروحات المدارس الفكرية الاقتصادية، ومن أجل اختبار فرضية البحث وتحقيق اهدافها، تم تحديد المتغير المستقل (سعر الصرف الموازي) في الاقتصاد العراقي والتابع (معدل التضخم)، والجدول (1) يوضح المتغيرات والبيانات المستخدمة في الأنموذج القياسي المقدر.



جدول ( 1 ) توصيف متغيرات وبيانات البحث المستخدمة في الجانب القياسي

التوصيف	المتغير	الرمز	اسم المتغيرات	التوصيف	المتغير	الرمز	اسم المتغيرات
تابع	Y	IN	معدل التضخم	مستقل	X1	pr	سعر الصرف الموازي
		21.15				1453	
		27.05				1472	
		34.69				1475	
		23.6				1267	
		11.27				1203	
		7.7				1182	
		2.4				1185	
		5.3				1196	
		5.71				1233	
		1.48				1232	
		2.54				1214	
		1.42				1247	
		0.07				1275	
		0.2				1259	
		0.4				1209	
		0.20-				1196	
		1				1234	

المصدر : عمل الباحث

وبناء على الاطار النظري للدراسة فانه يفترض اختبار العلاقة الدالية الآتية

$$Y_i = a + b_1X_1 + u_i \dots\dots\dots (28)$$

إذ ان:

Y: يمثل رمز معدل التضخم التابع، اما (X1): فهي ترمز الى سعر الصرف الموازي ، وتمتد فترة البحث من (2004-2020) وهي مدة قليلة لا تكفي لأجراء طرق القياسي الحديثة، لذلك تم تحويل البيانات الى بيانات ربع سنوية ، اذ يوفر برنامج (Eviews12) امكانية تحويل البيانات من سنوية الى ربع سنوية.

### ثالثاً: نتائج اختبارات الاستقرارية لمتغيرات البحث.

سنقوم باختبار استقرارية متغيرات البحث باستخدام البرنامج الاحصائي (Eviews12) من أجل معرفة هل ان متغيرات البحث (مستقرة أم غير مستقرة) ونعني بذلك هل هي تحتوي على جذر الوحدة أم لا، مع تحديد رتبة التكامل، حيث اصبح الكشف عن الاستقرارية لمتغيرات البحث



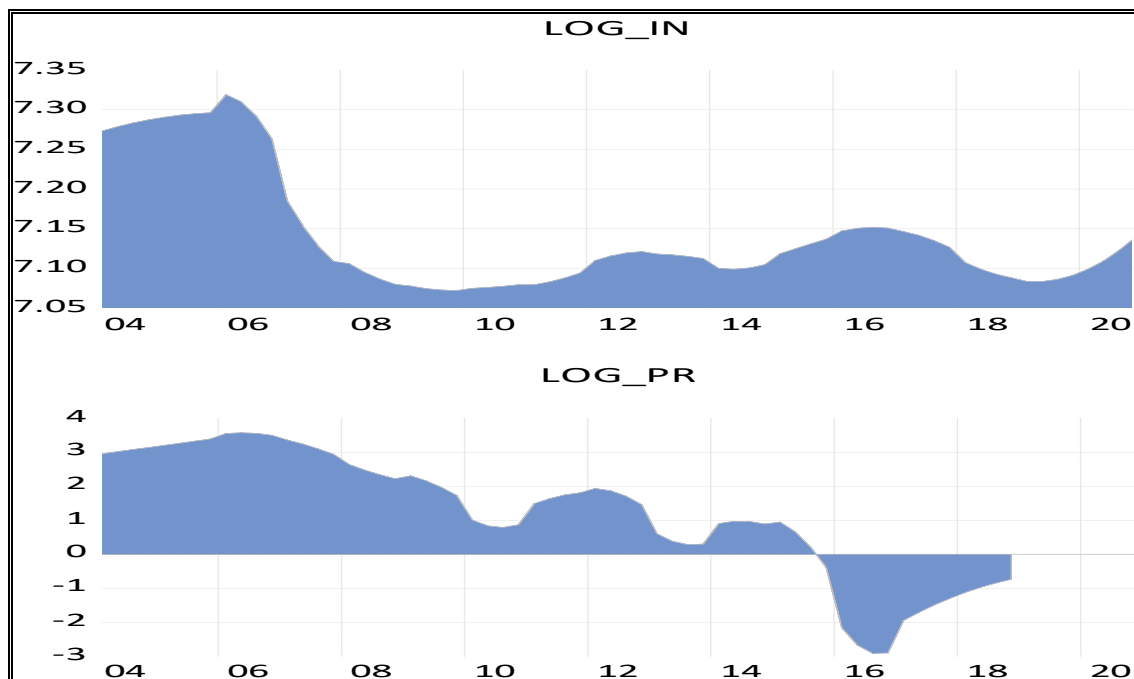
قيد الدراسة أمرًا مهمًا جدًا في تقدير النماذج القياسية، من أجل التخلص من مشكلة الانحدار الزائف عند التقدير فضلًا عن ذلك أن السلاسل الزمنية المستقرة بإمكانها التخلص من الصدمات التي تعترضها ومن ثم العودة إلى حالة التوازن في الأجل الطويل لذلك سنقوم باستخدام اختبارات جذر الوحدة والرسم البياني للسلاسل الزمنية للتحقق من استقراره السلاسل الزمنية، وبعد إجراء هذه الاختبارات حصلنا على النتائج الآتية من البرنامج القياسي (Eviews12):

جدول (2) نتائج اختبار جذر الوحدة (اختبار فيليبس- بيرون - PP) لمتغيرات البحث عند المستوى الأصلي للبيانات

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)				
Null Hypothesis: the variable has a unit root				
	At Level			
		LOG_IN	LOG_PR	
With Constant	t-Statistic	-1.9236	-1.0454	
	Prob.	<b>0.3197</b>	<b>0.7313</b>	
		n0	n0	
With Constant & Trend	t-Statistic	-1.4728	-2.6745	
	Prob.	<b>0.8293</b>	<b>0.2507</b>	
		n0	n0	
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.7043	-1.3885	
	Prob.	<b>0.4080</b>	<b>0.1517</b>	
		n0	n0	

Notes: (\*)Significant at the 10%; (\*\*)Significant at the 5%; (\*\*\*) Significant at the 1%. and (no) Not Significant

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews12).



الشكل (1): الأشكال البيانية لنتائج اختبارات الاستقرار للمتغيرات محل البحث عند المستوى

الأصلي.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews12).

نلاحظ من نتائج الجدول (2) والأشكال البيانية (1) لنتائج اختبار الاستقرار للمتغيرات محل البحث، أن المتغير التابع غير مستقر في المستوى الأصلي وكذلك المتغير المستقل غير مستقر عند المستوى الأصلي للبيانات قيد البحث، وحسب اختبار فيليبس بيرون (pp)، وبما أنه جميع المتغيرات قيد البحث غير مستقرة، فتم أخذ الفرق الأول لها كما في الجدول (3).

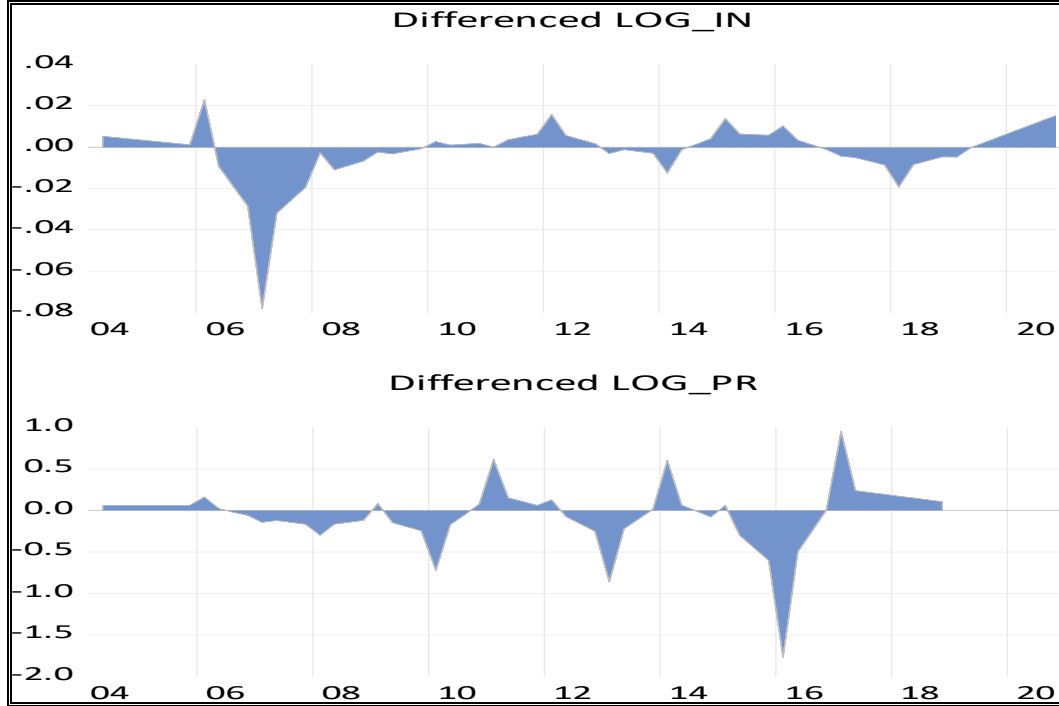
جدول (3) اختبارات الاستقرار لمتغيرات البحث عند الفرق الأول للبيانات

		<u>At the first difference</u>		
		d(LOG_IN)	d(LOG_PR)	
With Constant	t-Statistic	-3.4287	-4.4045	
	<b>Prob.</b>	<b>0.0133</b>	<b>0.0008</b>	
		**	***	
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.6352	-4.3640	
	<b>Prob.</b>	<b>0.0344</b>	<b>0.0051</b>	
		**	***	
Without Constant & Trend	t-Statistic	-3.4185	-4.2218	
	<b>Prob.</b>	<b>0.0009</b>	<b>0.0001</b>	
		***	***	



Notes: (\*)Significant at the 10%; (\*\*)Significant at the 5%; (\*\*\*) Significant at the 1%. and (no) Not Significant

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد برنامج (Eviews12).



الشكل ( 2 ) : الاشكال البيانية لنتائج اختبارات الاستقرار للمتغيرات محل البحث عند الفرق الاول.

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews12).

يتضح من الجدول ( 3 ) وكذلك الاشكال البيانية ( 2 ) لنتائج اختبار الاستقرار للمتغيرات محل البحث، ان المتغير المستقل والتابع اصبحت مستقرة عند اخذ الفرق الاول حسب اختبار فيليبس بيرون (pp)، ولذلك يفضل استخدام اسلوب الانحدار الذاتي ذو الابطاء الموزعة (ARDL) كون المتغيرات استقرت عند الفرق الاول الى جانب ان عدد المشاهدات قليل.



رابعاً: العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).

### 1- التقدير الاولي لنموذج (ARDL)

يبين الجدول (4) نتائج التقدير الاولي لنموذج (ARDL) الذي يوضح العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).  
جدول (4) التقدير الاولي لنموذج (ARDL) العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي.

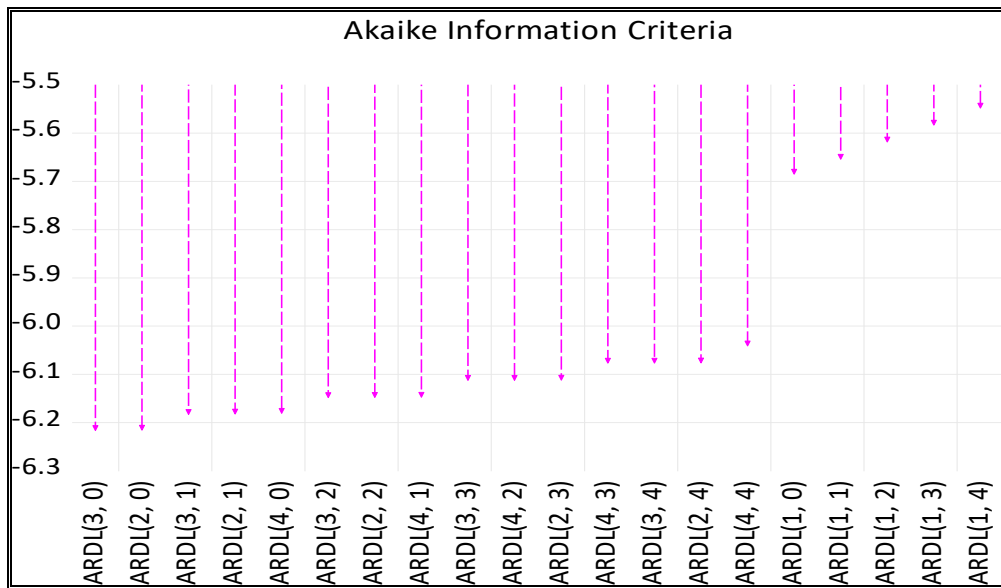
" LOG_IN"Dependent Variable:				
" ARDL"Method:				
Selected Model: ARDL(3, 0)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LOG_IN(-1)	1.483632	0.135481	10.95083	0.0000
LOG_IN(-2)	-0.348422	0.241202	-1.444522	0.1546
LOG_IN(-3)	-0.186161	0.134419	-1.384933	0.1720
LOG_PR	0.000449	0.000876	0.512632	0.6104
C	0.362331	0.151091	2.398100	0.0201
R-squared	0.980964	Mean dependent var		7.139583
Adjusted R-squared	0.979499	S.D. dependent var		0.072317
S.E. of regression	0.010354	Akaike info criterion		-6.219167
Sum squared resid	0.005575	Schwarz criterion		-6.039952
Log likelihood	182.2463	Hannan-Quinn criter.		-6.149518
F-statistic	669.8997	Durbin-Watson stat		2.011796

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews12).

نلاحظ من الجدول (4) نتائج التقدير الاولي لنموذج (ARDL) الذي يوضح العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) ، يتبين من الجدول أن معامل التحديد ( $R^2$ ) بلغ (0.98) مما يعطي قوة تفسيرية للنموذج المدروس، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (98%) من التغيرات التي تحصل في المتغير التابع، في حين



أن النسبة الباقية والبالغة (2%)، تمثل تأثير متغيرات أخرى لم يدخل ضمن النموذج، وتشير قيمة (D.W) عدم وجود ارتباط بين متغيرات البحث، وتظهر نتائج الجدول (4) ، والشكل (3) ان نموذج الانحدار الذاتي ذو الابطاء الموزعة (ARDL) الملائم هو (3.0) لقياس العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).



الشكل (3) نتائج اختبار وفقاً لمعيار (AIC) لتحديد افضل نموذج.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews12).

## 2- نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك (Bounds Test)

ولأجل اختبار العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) فلا بد من اجراء اختبار الحدود (التكامل المشترك) من خلال الجدول الآتي:

الجدول (5) اختبار نتائج اختبارات الحدود بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	3.582767	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		1%	4.94	5.58

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews12).



يستدل من الجدول ( 5 ) أن قيمة إحصاءه (F) المحتسبة (F-statistic) بلغت (3.582) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية اقل من (10%)، مما يعني رفض فرضية عدم ( $H_0$ ) التي تنص على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات، وتقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات في الأنموذج المستخدم خلال مدة البحث، مما يعني وجود علاقة توازنية طويلة الاجل تتجه من المتغيرات التفسيرية نحو المتغير التابع الامر الذي يستلزم تقدير الاستجابة للأجلين القصير والطويل.

### 3- نتائج تقدير العلاقة الطويلة الاجل والقصيرة الاجل ومعلمة تصحيح الخطأ.

بعد إجراء اختبار الحدود والتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغير التابع والمتغير المستقل، وبالتالي يجب تقدير معاملات الاجل الطويل ومعامل تصحيح الخطأ وبالاعتماد على البرنامج القياسي (Eviews12)، والجدول ( 6 ) يوضح تلك النتائج التي تؤكد على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغير التابع والمتغير المستقل، ويؤكد ذلك معامل متجه تصحيح الخطأ CointEq(-1) لهذا النموذج البالغ (-0.05) وأن القيمة الاحتمالية (Prob) المصاحبة له هي (0.01)، وهذا الامر يحقق الشرطين الأساسيين في هذا المعامل وهما قيمته السالبة ومعنويته الاحصائية.

جدول (6) نتائج تقدير الاستجابة الطويلة الاجل والقصيرة الاجل وفق نموذج (ARDL) العلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.362331	0.151091	2.398100	0.0201
CointEq(-1)	-0.050952	0.021207	-2.402620	0.0199
LOG_PR	0.000449	0.000876	0.512632	0.6104
D(LOG_IN(-1))	0.534583	0.131539	4.064065	0.0002
D(LOG_IN(-2))	0.186161	0.134419	1.384933	0.1720
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG_PR	0.008818	0.015869	0.555704	0.5808
C	7.111291	0.032264	220.4128	0.0000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews12).



يوضح الجدول ( 6 ) نتائج تقدير الاستجابة الطويلة الاجل وفق نموذج (ARDL) للعلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020):

1- تشير معلمة تصحيح الخطأ وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) ويؤكد ذلك معامل متجه تصحيح الخطأ  $CointEq(-1)$  لهذا النموذج البالغ (-0.05) وأن القيمة الاحتمالية (Prob) المصاحبة له هي (0.01)، وهذا الامر يحقق الشرطين الأساسيين في هذا المعامل وهما قيمته السالبة ومعنويته الاحصائية، لان معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى اقل (5%)، اذ تشير المعلمة العوده الى التوازن خلال (-0.05) من الزمن.

2- تظهر نتائج الاستجابة الطويلة الاجل وجود تأثير طردي ضعيف إذ تمارس تغيرات سعر الصرف الموازي تأثير طردي ضعيف على معدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) اي ان تغيرات سعر الصرف الموازي تعمل على ارتفاع معدل التضخم خلال مدة البحث، ويعزى سبب ذلك إلى ان تغيرات سعر الصرف الموازي في الاقتصاد العراقي له تأثير على معدل التضخم لان الاقتصاد العراقي مرتبط بالدولار الامريكي وان ارتفاع اسعار الصرف تؤدي الى ارتفاع اسعار السلع والخدمات وهذا بدوره يؤدي حدوث تضخم في البلد ويكون ضعيف لان خلال مدة البحث لم تكن هنالك تقلبات قوية في سعر الصرف بل كان مستقر نسبياً.

### 3- نتائج اختبار الارتباط الذاتي واختبار عدم تجانس التباين.

4- يظهر الجدول ( 7 ) نتائج الاختبار الارتباط الذاتي وعدم ثبات تجانس التباين للعلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) وكما يلي.

جدول ( 7 ) نتائج اختبار الارتباط الذاتي وعدم ثبات تجانس التباين للعلاقة بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	3.200338	Prob. F(4,52)	0.0201
Obs*R-squared	11.26021	Prob. Chi-Square(4)	0.0238
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.423402	Prob. F(2,50)	0.2505
Obs*R-squared	3.070533	Prob. Chi-Square(2)	0.2154

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج القياسي (Eviews12).



كما يظهر من الجدول ( 7 ) خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي وعدم ثبات تجانس التباين لان قيم الاختبارات المحسوبة تظهر عدم امكانية رفض فرضية العدم.

### الاستنتاجات والتوصيات

#### اولا: الاستنتاجات:

- 1- خلو النموذج القياسي المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي وعدم ثبات تجانس التباين لأن قيم الاختبارات المحسوبة تظهر عدم امكانية رفض الفرضية العدم.
- 2- تشير معلمة تصحيح الخطأ وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) ويؤكد ذلك معامل متجه تصحيح الخطأ  $CointEq(-1)$  لهذا النموذج البالغ (-0.05) وأن القيمة الاحتمالية (Prob) المصاحبة له هي (0.01)، وهذا الامر يحقق الشرطين الأساسيين في هذا المعامل وهما قيمته السالبة ومعنويته الاحصائية، لان معلمة تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى اقل (5%)، اذ تشير المعلمة العودة الى التوازن خلال (-0.05) من الزمن.
- 3- تمارس التغيرات في سعر الصرف الموازي تأثير طردي ضعيف في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) اي ان تغيرات سعر الصرف الموازي تعمل على ارتفاع معدل التضخم خلال مدة البحث، ويعزى سبب ذلك إلى ان تغيرات سعر الصرف الموازي في الاقتصاد العراقي له تأثير على معدل التضخم لان الاقتصاد العراقي مرتبط بالدولار الامريكي وان ارتفاع اسعار الصرف تؤدي الى ارتفاع اسعار السلع والخدمات وهذا بدوره يؤدي حدوث تضخم في البلد ويكون ضعيف لان خلال مدة البحث لم تكن هنالك تقلبات قوية في سعر الصرف بل كان مستقر نسبياً وهذا السبب جعله ضعيفاً.

#### ثانيا : التوصيات:

- 1- التأكيد على اهمية دور البنك المركزي بغية المحافظة على استقرارية "سعر الصرف الدينار العراقي" على أقل تقدير يكون ثابت لمدة زمنية معينة خصوصاً بعد ان اصبح البنك المركزي مؤسسة مستقلة عام (2004) بموجب القرار (56) ، وبعيداً عن التدخلات الحكومية .
- 2- لابد من التنسيق بين السياستين المالية والنقدية من أجل تحقيق استقرار الأسعار في السوق المحلية والمحافظة على استقرارية "سعر الصرف الدينار العراقي" أمام الدولار الأمريكي .



- 3- وضع مراقبة شديدة على منافذ بيع العملات الأجنبية لاسيما (الدولار) بغية المحافظة على استقرارية سعر الصرف .
- 4- ضرورة زيادة الاحتياطات الأجنبية من العملات المختلفة والذهب من أجل معالجة التقلبات التي تحدث في سعر الصرف .
- 5- ضرورة الاطلاع على تجارب الدول التي لها نفس الإمكانيات التي يتمتع بها الاقتصاد العراقي للمحافظة على استقرارية سعر الصرف.

#### المصادر:

- 1- الاطرش، الطاهر (2007)، تقنيات البنوك، الطبعة السادسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 2- الافندي، محمد احمد (2013)، مقدمة في الاقتصاد الكلي، الطبعة الخامسة، الامين للنشر والتوزيع، صنعاء.
- 3- الجراح، محمد بن عبدالله (2011)، مصادر التضخم في المملكة العربية السعودية، دراسة قياسية باستخدام مدخل اختبار الحدود، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (27) العدد (1)، سوريا.
- 4- الجيلاني، عبد الرحمن علي (2015)، انظمة اسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية.
- 5- حمدي، عبد العظيم (1987)، سياسة سعر الصرف وعلاقتها بالموازنة العامة للدولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- 6- داغر، محمود محمد (2018) الاقتصاد الكلي، نظريات وسياسات، الطبعة الاولى، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- 7- الزبيدي، حسين بن سالم جابر (2011)، التضخم والكساد، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن.
- 8- السعيد، اسراء سعد عبد الله (2023)، السياسة النقدية في معالجة ظاهرة التضخم في العراق للمدة (2008-2009)، جامعة بابل – كلية الادارة والاقتصاد.



- 9- صيد، امين (2013)، سياسة سعر الصرف كأداة لتسوية الاختلال في ميزان المدفوعات، الطبعة الاولى، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان.
- 10- طلحة، الوليد احمد (2022)، سياسات تحرير سعر الصرف في الدول العربية بين النظرية والتطبيق، صندوق النقد العربي، العدد (99).
- 11- طه، رانيا الشيخ (2021)، التضخم: اسبابه- اثاره- سبل علاجه، صندوق النقد العربي، العدد (18).
- 12- محمد والسالم، شهد جاسم، احمد جبر (2023)، تحليل اثر تغيرات سعر الصرف على اداء مؤشر معدل الدوران في سوق العراق للأوراق المالية ، بحث مستل ، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد (68) ،المجلد (18).
- 13- نعمة، سمير فخري (2011)، العلاقة التبادلية بين سعر الصرف وسعر الفائدة وانعكاساتها على ميزان المدفوعات، الطبعة العربية، دائرة المكتبة الوطنية، دار اليازوري، الاردن، عمان.
- 14- هجيره، عبد الجليل (2012)، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد.
- 15- والي وكاظم ، صابرين عدنان ، ايمان علاء(2020)، اثر تقلبات سعر الصرف في الموازنة العامة في العراق ، مجلة حمورابي ، العدد (35) .
- 16- Bernanke, Ben S (2005), **Inflation in Latin America :a new era**, paper presented at the Stanford Institute for Economic Policy Research Economic Summit , Stanford, California.
- 17- **Baumol, William J (1998), economic principles and policy seventh edition The pryden press New York university**